Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 344 سبتمبر 2011، ذو القعدة 1432

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

سقط القذافي، وسوف يسقط طغاة البحرين معه

لقد بدأت الأيام الاخيرة من شهر رمضان بالتناقص، وما هي الا بضعة ايام حتى يحل عيد الفطر المبارك، الذي ندعو الله ان يجعله مناسبة تأتي بالخير والبركة لشعوب الامة، خصوصا شعب البحرين الذين لن يهنا بعيد الا بعد سقوط النظام الخليفي المجرم. ندعو الله سبحانه ان يقبل اعمال الصائمين والقائمين، خصوصا الذين قضوا شهر الصوم وراء القضبان، بعيدين عن اهلهم، ومرتهنين في قيود العدو الخليفي البغيض، وعرضة للاعتداء والاهانة والتعذيب على ايدي شر خلق الله. وهنا نود عرض بعض النقاط التي تشغل بال امتنا وشعبنا على امل المساهمة في توضيح الموقف وترشيد المسيرة:

اولا: نبارك لشعب ليبيا سقوط الطاغية الذي جثم على صدور ابنائه 42 عاما، ونتمنى له النجاح في اقامة دولة يحكمها بنفسه، بعيدا عن وصاية شخص او عائلة، وان يكتب دستوره بأيدي ابنائه، ويختار نظام حكمه وينتخب حكومته بعد ان استطاع تقرير مصيره بدماء شهدائه. والأمل ان تصل الرسالة لبقية الديكتاتوريين الذين ما يزالون يعتقدون انهم بمنأى عن رياح التغيير، وان الاستمرار في سياسات القمع والاضطهاد والظلم والاستبداد سوف تحمي عروشهم، وان التحالف السعودي – الامريكي سوف ينجح في وأد ربيع الثورات العربية الى الابد. ان سقوط القذافي اثلج صدور المستضعفين والمظلومين الذين اكتشفوا ظلمه واستبداده وارهابه منذ السنوات الاولى لحكمه، عندما اختطف سماحة السيد موسى الصدر، ورفيقيه، الشيخ محمد يعقوب، والصحافي عباس بدر الدين. لقد انتقم الله لهم ولشعب ليبيا المظلوم باسقاط هذا النظام الظالم الى الأبد ليكون عبرة لغيره.

ثانيا: ان سقوط القذافي أكد بما لا يترك مجالا للشك بان لكل طاغية نهاية، وانه لا يمكن ان يفلت أي ديكتاتور، مهما مارس من اساليب تصفية معارضيه، من غضب الشعب، وان دماء ضحاياه سوف تطارده لان الله له بالمرصاد، فعين الله لا تخطيء المجرمين (ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين). واذا كان القذافي يحتل المرتبة الاولى من حيث سنوات "الخدمة" كمتجبر ومستبد وطاغية وديكتاتور، فان سقوطه المهين جعل طاغية البحرين، زعيم الحقبة السوداء، خليفة بن سلمان، يحتل مكانه كأقدم رئيس وزراء في العالم كله، وبالتالي فلن تطول أيامه التي بدأت في التناقص وسوف يسقط ذليلا مهينا، على ايدي ثوار البحرين بعون الله تعالى. لقد تجاوز خليفة بن سلمان ما فعله القذافي وصدام حسين ومبارك وبن علي، في ممارساته التي تواصلت بدون انقطاع على مدى اربعين عاما. وزاد على هؤلاء جميعا انه استدعى الاجانب ليحتلوا البلاد، فاصبحت البحرين البلد العربي الثاني بعد فلسطين، الذي تحتله قوات اجنبية بدون ارادة شعبه، بل بهدف قمع هذا الشعب ومصادرة حرياته وحقوقه. ويمكن القول بأدلة موضوعية ومثبته كثيرة بان القوات السعودية ارتكبت ما لم ترتكبه قوات الاحتلال الصهيونية بهدم اكثر من 35 مسجدا، واعتقال العلماء وممارسة سياسة تطهير عرقي في وضح النهار.

ثالثا: ان سقوط طاغية ليبيا بعث رسالة أمل لثوار البحرين الذين واصلوا ثورتهم بدون توقف خلال الشهر المبارك، خصوصا بعد ان اتضح دور رموز الحكم الخليفي في الجرائم التي ارتكبت وما تزال ترتكب بحق ابناء البحرين، ومنها سياسات الاستئصال بالقتل العمد والتعذيب والتجنيس والتجويع. وبرغم محاولات شريف بسيوني ولجنته حماية هؤلاء الظالمين، فقد جاء اعتراف ديكتاتور البحرين مؤخرا في مقطع فيديو بثه "ملتقى البحرين" بانه أدار اجهزة الجيش والامن وفرق الموت (البلطجية)، يجعله من الناحية القانونية مسؤولا عن الجرائم التي ارتكبت بحق ابناء البحرين في وضح النهار. هذا الديكتاتور

التتمة صفحة (8)

* استسخف المواطنون خطاب الديكتاتور الذي القاه يوم الاحد 28 اغسطس، فقد كان ضعيفا وهشا ومعبرا عن احساس عميق بالخوف ازاء الجرائم التي ارتكبها بحق ابناء البحرين. كما انه لم يقدم اي شيء في ذلك الخطاب، فقد فشل في تقديم اية خطوة اصلاحية، او اطلاق سراح السجناء الذين ليس بينهم من ارتكب جرما وفق المعايير الدولية. كما انه لم يتطرق للاحتلال السعودي للبلاد، ولم يذكر متى ستخرج القوات السعودية، ولم يشر الى اي قرار بمقاضاة الذين ارتكبوا جرائم القتل والتعذيب بحق ابناء البحرين، ولم يقدم اي مشروع لاعادة بناء المساجد التي هدمها جيش الاحتلال السعودي ومرتزقة آل خليفة. وكانت لغة الديكتاتور تكرارا لاسلوب خطاباته في مرحلة ما قبل الثورة، وما يزال عاجزا عن استيعاب حقيقة مهمة وه ان شعب البحرين لم يعد مستعدا للتعايش معه ومع عائلته، وان المطلوب تخليه وعائلته عن حكم البلاد بدون قيد او شرط. ولذلك جاءت تعليقات المواطنين مستخفة بها ومعبرة عن اصرار شعبي على مواصلة الثورة حتى تحقيق المطالب العادلة وفي مقدمتها اسقاط النظام الخليفي.

* اصبحت نغمة "يسقط حمد، يسقط حمد" شعارا لثورة الشعب البحراني بشكل غير مسبوق. فقد تفنن الثوار في اطلاقه وتلحينها، كما اخترعوا اساليب للنطق بها، واستعمال الادوات الموسيقية او اية اداة تطلق صوتا لاطلاقها. وقد اصبح هذا الشعار تحديا كبيرا لقوات الشغب وفرق الموت، فما ان يقتحموا قرية او يحاولوا قمع مسيرة حتى تلاحقهم نغمة هذا الشعار من كافة الزوايا، تطلقها الصفارات، وابواق السيارات، وتصفيق الاولاد، واصوات الشباب والشابات. لقد اصبح هذا الشعار جزءا من الثورة، كما كان شعار "الموت للشاه"، والواضح ان شباب الثورة حسم امره ومضى في طريقه مصمما على تحقيق هذا الهدف، بعد ان تكسرت حواجز الخوف امامه، بعد التجربة الصعبة خلال الشهور الستة الماضية.

* تواصلت المسيرات الليلية طوال شهر رمضان المبارك، حتى عمت اغلب مناطق البحرين من كرزكان وصدد وسترة والنويدرات والمعامير والهملة وبني جمرة والدراز وجدحفص والسنابس والدير وغيرها. وطوال الشهر المبارك مارست قوات النظام اساليب البلطجة والضرب والاعتداء على المتظاهرين وممتلكاتهم واطلاق الغازات المسيلة للدموع والكيماوية، امعانا في التنكيل واملا في كسر شوكة الثوار. ويمكن القول ان شهر رمضان المبارك كان حاسما لجهة تكريس المطالب الاساسية وفي مقدمتها اسقاط النظام، وتعميق الارادة الشعبية والصمود، وايصال الوضع الى حالة اللارجعة. هذا برغم كافة الاحتياطات القمعية والسياسية والاعلامية التي ما برحت تعمق المشكلة بدلا من حلها.

اعتصام حق تقرير المصير 7 في الدير

نزل الثوار الساحة قبل الساعة 7 مساءا وسيطروا على ساحتهم ساحة الشهيد العشيري. وجاءت المرتزقة من عدة جوانب في القرية لتحدث المواجهات على أكثر من 7 جبهات من شرق القرية لغربها. واستمرت المواجهات بين كر وفر وإصابات بين الطرفين وبعد أكثر من 6 ساعات على المواجهات وعجز المرتزقة عن إيقاف الثوار هربوا من القرية وسط ملاحقة الثوار لهم وسيطر الثوار في وقت متأخر على الساحة وسط حضور حشود من الثوار والحرائر. ونصبوا المنصة في الساحة الرسمية ساحة الشهيد زكريا العشيري وبدأو مراسم الاعتصام وقامت المرتزقة مجددا بقمع الثوار إلا أنهم ردعوهم وجعلوهم يهربون خوفا من أعداد الثوار الكبيرة.

وهناك نقاط مهمة حصلت البارحة:

- شارك مع قوات الشغب في القمع الحرس الوطني والكوماندوز

- انتشر كلام بتوقف الطيران ونحن ومن مصادرنا في المطار نؤكد أن هذا الأمر صحيح وتوقف الطيران بشكل مؤقت علما أنه خرجت بعض الطائرات تجرب الطيران في تلك الأوضاع وأغلب المكاتب إن لم يكونوا كلهم أغلقوا مكاتبهم البارحة في المطار بسبب الأحداث.

شاع كلام بوجود لجنة مكونه من 6 ناشطين من أخواننا السنة مع أجنبي جاءوا لمناقشة الأهالي عن مطالبهم وهذا الخبر شبة مؤكد إلا أننا لم نراهم في الساحة ولم يكن لهم أتصال بالثوار ولا نعلم على أي أساس ذهبوا لمنازل معينة من الأهالي.

أسياد النزال يردون على خطاب حمد بمسيرة حاشدة

خرجت في الدير في 28 اغسطس مسيرة حاشدة جدا تطالب بإسقاط النظام وردا على خطاب الطاغية حمد ودقائق معدودة حتى تم قمع المسيرة بعنف بستخدام الغازات القاتلة لتحدث المواجهات القوية وسرعان ما ردع الثوار المرتزقة وجعلوهم يهربون من القرية لتخرج مسيرة أخرى وأيضاً تم قمعها لتحدث مواجهات أشد من الأولى ومجددا الثوار يردعون المرتزقة ويجعلونهم يهربون وحدثت مصادمات بين أجيابهم بسبب همجيتهم في السياقة.

شهادة حية على وحشية النظام

هذا المواطن تعرض لبطش فرق الموت الخليفية يوم الاحد 28 اغسطس بمنطقة جنوسان، فبعد ان فشل المرتزقة في إخماد كسر الشباب الثائر، ولما يئسوا من ذلك اختطفوا هذا الرجل وعذبوه امام عيني ولده الذي لم يتجاوز عمره التاسعة.

اتحاد المثقفين العرب
بشأن فصل الأكاديميين البحرينيين

إن قيام السلطات البحرينية بفصل 19 أكاديمي بحريني لمجرد بيان وقعوا عليه لأمر معيب ومشين. إن فصلهم لأنهم شيعة مشين بحق الأعراف الأكاديمية وبحق عروبتنا وبحق البحرينيين.

ندعو العقلاء وأصدقاءنا في البحرين للتحرك وإعادة المفصولين فورا والإعتذار ورد الاعتبار إليهم، والإفراج عن المعتقلين وفتح صفحة جديدة في تاريخ البحرين.

إن عدم احترام إرادة العقل العربي لن يكون في صالح البحرين. نأمل من عقلاء البحرين أن يتصرفوا بسرعة خلال أسبوع ولا يتجاهلوا نداءً من اتحاد المثقفين العرب، القوة الثقافية والأخلاقية والإعلامية للأمة، أو يتحدوه أو يدخلوا في مواجهة معه. العقل العربي أقوى وأذكى وأوعى مما يتصور أي امرئ.

نحب البحرين ولا نبحث عن الإساءة أو التحريض عليها لكننا لا نملك وقتا للشجب والاستنكار ولا نحب أحدا أن يتجاهل إرادة العقل العربي.

اتحاد المثقفين العرب

16 أغسطس، 2011

قوات الامن تعتدي على منزل الأمين العام لجمعية الوفاق

تعرض منزل الامين العام لجمعية الوفاق البحرينية الشيخ علي سلمان الى اعتداء غاشم من قبل السلطات الأمنية في البحرين فجر اليوم الثلاثاء في منطقة البلاد القديم .

وهذا الإعتداء على منزل الشيخ سلمان هو الثاني خلال أسبوع، وجاء بعد يومين من توجيه طلقات رصاص مطاطي وقنابل غازية ومسيلات الدموع على منزله وتحطيم بعض النوافذ. وشمل الاعتداء فجر اليوم الثلاثاء تكسيراً للسيارة الشخصية له وتحطيم كاميرات المراقبة.

جاء ذلك تزامناً مع تصاعد الحملات الأمنية والعقاب الجماعي الليلي الذي تواجهه معظم مناطق البحرين خصوصاً معاقل المعارضة عبر الهجوم الليلي الذي تستخدم خلاله مجموعة من الاسلحة المختلفة ويسقط خلالها جرحى ومصابون في ظل صمت دولي مطبق.

علماً بان الازمة السياسية في البحرين تراوح مكانها بعد غياب ارادة الحل السياسي وتصاعد واتساع رقعة الاحتجاجات الذي تغطي معظم مناطق البحرين وسط تعتيم اعلامي.

بيان السقوط الحتمي

فإنه يبدو أن الطاغية حمد بن عيسى آل خليفة لم يفهم بعد ما يريده شعب البحرين، ويبدو أيضا أنه لن يفهم إلا عندما يصل الثوار لقصره ويسمعوه مطلبهم الواضح والصريح "يسقط حمد" لذلك نوجه الخطاب له لنقول:

اسمع يا فرعون البحرين الأكبر وافهم أن سقوطك بات قريبا جدا، وستقف أمام الشعب ذليلا صاغرا ليحاكموك في محاكم الدنيا قبل محاكم الآخرة، ولن تنفعك أموالك وجيوشك، واعلم أن سقوطك حتمي لا يمكن أن يتخلف، وإذا لم تفهم الآن فترقب ذلك اليوم الذي ستفهم وأنت داخل قفص الاتهام كمن سبقوك من الطواغيت. وأما رسالتنا لشعبنا الأبي وللشباب الثوري الذي ما زال في الميدان يقدم ويضحي، فنحن خجلون جدا من تضحياتكم وعطائكم ونحن نقبّل يد كل واحد منكم لأنكم أنتم يد الله التي يحارب بها أعداءه، ويفشل بها كل مكرهم ودهائهم.

يا شبابنا الأبي، واصلوا طريق ذات الشوكة، واعلموا أن النصر من عند الله العزيز الجبار، واعلموا أن شعاركم شعار الثورة "يسقط حمد" شعار عقائدي لا بد أن يستمر، ويجب أن يحفر في وجدانكم وتكرره حناجركم الأبية، وسترون سقوط هذا الطاغية واقعا متحققا أمامكم بإذن الله تعالى.

قال تعالى: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"

جمع من طلبة العلوم الدينية (لجنة الوفاء للشهداء)

28 من شهر رمضان المبارك 1432هـ الموافق 29/8/2011م

واشنطن بوست: تحالف واشنطن المضطرب مع البحرين

البحرين مركز رئيسي للعمليات العسكرية الأميركية والالتزام الإستراتيجي (الفرنسية)
تحدثت صحيفة واشنطن بوست عن ما وصفته بالتحالف المضطرب مع البحرين. وقالت إن الأزمة السياسية هناك على ما يبدو قد هدأت حتى لو كانت القضايا التي أثارتها ما زالت بدون حل. والآن التحدي الذي يواجه واشنطن هو إعادة تحديد الشروط التي تتعامل بها مع حليف مهم ولكن موصوم بدرجة خطيرة.
وقالت الصحيفة في مقال لها إن البحرين مركز رئيسي للعمليات العسكرية الأميركية والالتزام الإستراتيجي. فهي تؤوي قيادة الأسطول الخامس ومشتر مهم للمعدات العسكرية الأميركية. وقد كشف تقرير حديث لخدمة أبحاث الكونغرس أن الولايات المتحدة شرعت في توسعة قيمتها 580 مليون دولار لمرافق قواعدها البحرية والجوية هناك. وفي عام 2002 لُقبت البحرين رسميا "حليفا رئيسيا غير عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)" وهو ما يضعها في مجموعة حصرية لأصدقاء الولايات المتحدة التي تشمل إسرائيل واليابان وأستراليا.
البحرين مركز رئيسي للعمليات العسكرية الأميركية والالتزام الإستراتيجي. فهي تؤوي قيادة الأسطول الخامس ومشتر مهم للمعدات العسكرية الأميركية
" ومع صغر حجمها إلا أن البحرين تمثل حلقة وصل مهمة في الشبكة الأمنية التي كانت أميركا تحاول بناءها في الخليج لدرجة أن جارتي البحرين السعودية والإمارات أرسلتا قوات إليها في الربيع عندما هددت انتفاضة محلية نظام آل خليفة. وموقع القيادة المركزية الأميركية الذي يغطي منطقة الخليج مفعم بالأخبار والتصريحات عن التعاون العسكري مع البحرين والعمليات المشتركة.
وعلاقات الدفاع الأميركية بالبحرين صارت رسمية في أعقاب حرب الخليج التي أيدت فيها البحرين الولايات المتحدة. كما أن واشنطن والبحرين وقعتا اتفاقية دفاع عشرية عام 1991 وتجددت لعشر سنوات أخرى في عام 2001 ومن المتوقع تجديدها في أكتوبر/تشرين الأول.
وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة تعرضت للانتقاد في المنطقة على ما يعتبر سياسة فاترة ومتناقضة تجاه ثورات الربيع العربي. ومن ثم فإن هذا الوقت ربما كان غير ملائم بل كان محرجا لتجديد العلاقات العسكرية مع نظام جذب انتقادا عالميا في مارس/آذار بسبب استخدامه أساليب قمعية في إخماد الانتفاضة المحلية وهو ما يعد اختبارا لصراع إدارة أوباما لموازنة المخاوف الأمنية مع حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية.
ويمكن للمرء أن يعتقد أن هذا كان يمكن أن يكون أحد بنود جدول الأعمال الهامة عندما التقى الرئيس أوباما ولي عهد البحرين سلمان بن حمد آل خليفة في يونيو/حزيران. لكن لم يقل شيئا. وتبين فيما بعد أن السبب هو أن الرئيس السابق جورج بوش ونظام البحرين أضافا سرا خمس سنوات لمدة اتفاقية الدفاع بما يجعل صلاحيتها تمتد إلى أكتوبر/تشرين الأول 2016. ولم يكن هناك مفاوضات تجديد لأنه لم يكن هناك حاجة لذلك.
وختمت الصحيفة بأن موقف الولايات المتحدة يمكن أن يصير واهيا إذا انحدرت البحرين إلى عنف شامل أو إذا انقلب الشعور العام ضد وجود الولايات المتحدة وتعرض الأميركيون للخطر. ولذلك تسعى حكومة البحرين لإيجاد توازن يحافظ على بقاء النظام في السلطة ويهدئ خصومه ويطهر سجله في حقوق الإنسان. والرئيس أوباما ومستشاروه يراهنون على أن ولي العهد سلمان البالغ 41 عاما، الذي ينظر إليه باعتباره معتدلا ومجددا، يمكن أن يكون مهندس تلك الصيغة. ومن مصلحة كل من واشنطن والمنامة تشجيع مسعاه والأمل في تحقيق النجاح.
5 إغسطس 2011

أطباء بلا حدود" تدين الغارة على مكتبها واحتجاز أحد موظفيها في البحرين

أصدرت منظمة "أطباء بلا حدود" الأربعاء 3 اغسطس بيانا أدانت فيه ما وصفته بـ" الغارة المسلحة على مبانيها واعتقال أحد موظفيها في البحرين."
وقال البيان إن: "قوات الأمن المسلحة شنت يوم 28 يوليو/تموز، غارة عنيفة على مباني منظمة أطباء بلا حدود في المنامة، ملحقةً الأضرار بممتلكات المكتب كما صادرت جميع المعدات الطبية واللوازم المكتبية. وقد قامت القوات أيضاً باعتقال متطوع بحريني يدعى سعيد مهدي، يعمل لدى المنظمة كمترجم وسائق."
وأشارت المنظمة إلي انه منذ شهر فبراير/شباط الماضي، عندما بدأت المظاهرات في البحرين، عاينت منظمة أطباء بلا حدود نحو 200 مصاب ومريض كانوا يخشون الحصول على الرعاية الطبية من المرافق الصحية خوفاً من القبض عليهم، إما لتورطهم في الاحتجاجات أو لتضامنهم مع المتظاهرين .
وذكر البيان أن فريق المنظمة عاين مرضى من القرى في مختلف أنحاء البلاد، كانوا بحاجة ملحة إلى الاستشفاء لكنهم رفضوا الذهاب إلى المستشفى خوفاً من الاعتقال، وغيرهم ممن كانوا قد تعرضوا للضرب المبرح في السجن.
أفاد مدير العمليات لدى منظمة أطباء بلا حدود في بروكسل جيروم أوبريت: "منذ بداية تواجدنا في البحرين، ظلت منظمة أطباء بلا حدود

تراعي منتهي شفافية مع السلطات في البلاد بشأن عملها ونواياها، وقد بينت ذلك لوزارتي الصحة والداخلية. ولذلك، نرى أن انتهاك مرافق منظمة أطباء بلا حدود واحتجاز المتطوعين الذين يعملون لدينا أمر غير مبرر وغير مقبول."
وأشار أوبريت إلي أن مريض وصل في الأسبوع الماضي يعاني من إصابة خطيرة في الرأس، إلى مقر منظمة أطباء بلا حدود، وقد أجرى طبيب من منظمة أطباء بلا حدود، خدمات الإسعاف الأولي لهذه الحالة، ومن ثم تم استدعاء سيارة إسعاف لأخذ المريض إلى مجمع السلمانية الطبي. ويتمثل واجب منظمة أطباء بلا حدود في تقديم العلاج اللازم للمريض بغض النظر عن انتمائه العرقي أو الديني أو السياسي .
وأكدت منظمة اطباء بلا حدود أن سعيد مهدي قد قام فقط بمساعدة منظمة أطباء بلا حدود والمريض من خلال استدعاء سيارة الإسعاف، إلا أنه لا يزال محتجزاً حتى الآن. وقد تم رفض جميع الطلبات المتكررة من قبل منظمة أطباء بلا حدود وعائلته ومحاميه من أجل مقابلته. ولم تتمكن منظمة أطباء بلا حدود من الحصول على أي معلومات عن المريض، حتى بعد قيامها بزيارة مجمع السلمانية للاستفسار عنه.
وأكدت المنظمة أنها كانت واضحة جداً بشأن عملها في البحرين خلال الأشهر القليلة الماضية، إلا أن مثل هذه الأحداث تشكل انتهاكاً لحرمة مكتب يتبع لمنظمة إنسانية طبية محايدة، وانتهاكاً لحقوق أي مريض في الحصول على الرعاية الطبية .وأعربت المنظمة عن قلقها في أعقاب هذه الحوادث في رسالة وجهتها إلى وزارة الداخلية البحرينية.
وأشارت المنظمة إلي أنها اقترحت في شهر مارس/آذار القيام باستجابة لحالات الطوارئ الطبية في البحرين، حيث قد تقدم الفرق الطبية للمنظمة المساعدات وخدمات الإسعاف الأولي، فضلاً عن اصطحاب المرضى إلى المرافق الصحية من أجل ضمان ألا يتم عرقلة الحصول على الرعاية الطبية أو استخدامها كطعم. وبالتالي يستعيد المرضى الثقة بالخدمات الصحية ويتمكن العاملون في مجال الصحة مرة أخرى من القيام بواجباتهم دون تحيز ودون أي خوف من الانتقام منهم .ومع ذلك، حتى يومنا هذا، لم تتمكن منظمة أطباء بلا حدود من تأمين أية ضمانات بأنه لن يتم استهداف المرضى .
وناشدت منظمة أطباء بلا حدود السلطات البحرينية إلى احترام سلامة وأمن وخصوصية مبانيها وموظفيها، والسماح للمحامي وعائلة موظفها المحتجز الاتصال به بشكل فوري.

إفادة الشيخ المحروس: تعذيب يكشف سادية الديكتاتور وطغمته

في 14 أغسطس، 2011
الى السادة الأفاضل رئيس و أعضاء اللجنة البحرينية المستقلة للتحقيق المحترمين
تحية طيبة و بعد
أتقدم لكم بشكوى تتعلق بتعرضي لانتهاكات إنسانية و تجاوزات قانونية مخالفة للمواثيق الدولية لحقوق الانسان و التي ينص عليها ميثاق حقوق الانسان في الأمم المتحدة و تقرها المواثيق الدولية و التي تتمثل فيما يلي من اعتداءات و تجاوزات:
أولا: الاعتقال التعسفي
ثانيا: ممارسة التعذيب
ثالثا: إجراءات محاكمة غير عادلة
وإليكم عرض تفصيلي في المحاور الثلاثة مع بيان بعض الحيثيات المتعلقة بالموضوع إضافة الى تقديم عن السيرة الذاتية بشكل موجز

الاعتقال التعسفي:

تعرضت بتاريخ 1 ابريل 2011 م و عند الساعة الثالثة فجرا للاعتقال التعسفي حيث قامت عناصر من جهاز الأمن الوطني بمداهمة المنطقة التي أسكنها و هي [البلاد القديم] و قامت القوات بتطويق المنطقة من كل الجهات و محاصرة المنزل الذي كنت فيه وهو منزل عديلي [عباس حسن] حيث قاموا بتسلق جدار المنزل و تحطيم الأبواب و دخلوا داخل الغرفة التي كنت نائما فيها فأرعبوني و أفزعوني بهجومهم الوحشي و كانوا مجموعة كبيرة من الملثمين المسلحين و قاموا بضربي و توجيه الإهانات و الركلات بالأرجل و الضرب على سائر جسدي بلا رحمة ولا رأفة، ثم قادوني الى السيارة في الخارج و وضعوا العصابة على عيني و كبلوا يدي و كانوا في حالة من الفرح و الابتهاج بل والرقص و التصفيق و الغناء فرحا بإلقاء القبض علي وضربوني ضربا مبرحا و تم أخذي الى مبنى الداخلية [القلعة] لدى جهاز الأمن الوطني و قد كنت حافي القدمين وبملابسي الداخلية

التعذيب في سجن القلعة:

حينما أخدوني الى سجن القلعة بدأ التحقيق معي في نفس اليوم الذي تم اعتقالي فيه حيث بدأت حالة التعذيب معي بصورة بشعة ومروعة حيث تعرضت من خلالها الى شتى أنواع التعذيب الجسدي و النفسي منها على سبيل المثال التعليق منكوسا بحيث يكون رأسي الى الأسفل و رجلاي للأعلى و يتم من خلالها الضرب على باطن القدمين و على الساقين و سائر أجزاء البدن الى درجة الإدماء وكذلك حرماني من النوم لمدة 7 أيام و أنا معصب العينين و مكبل اليدين ويمارس الضرب والركل بالأرجل و السب والشتم، و النيل من الشرف كم خلال الكلمات البذيئة التي تفضي الى الإذلال والتحقير والإهانة كما أنه تم إرغامي و إجباري على التوقيع على إفادة هم الذين كتبوها و طلبوا مني أن أوقع عليها و حينما رفضت التوقيع وطلبت قراءتها صرخوا في وجهي ومدوا أيديهم علي بالضرب فوجدت نفسي مكرها ومرغما على التوقيع فوقعت على ما لا أعلم به تحت ضغط التهديد والوعيد . ومن صور التعذيب النفسي الذي صار معي هو وضعي في السجن قريبا من غرف التعذيب فكنت أسمع أنيني و صيحات و أهات بكاء المعتقلين المعذبين وكانت تلك الصيحات تمثل عذابا نفسيا بالغا ومؤثرا في نفسي كما انهم قاموا بتوجيه التهديدات بممارسة شتى أصناف التعذيب فمثلا كانوا يقولون سنجعلك تستفرغ دم وسوف نقوم بإعدامك وغيرها من التهديدات كما و أنه قد أصابتني حالة من التنمل في اليدين بسبب شدة الضرب على اليدين فكنت فاقدا للإحساس والشعور فيهما والى الآن و أنا أعاني من الألم و التنمل في يدي وكذلك الام في ظهري بسبب الضرب على الظهر و لدي شهود يشهدون على حالة التعذيب التي جرت بحقي منهم :
1 - جاسم الحايكي: معتقل في نفس السجن الذي كنت فيه
2- الشيخ محمد حبيب المقداد
3- محمد حسن جواد وكلاهما كانا معي في السجن والتعذيب في سجن قرين:
تم نقلي من سجن القلعة التابع للأمن الوطني الى سجن القرين التابع لقوة دفاع البحرين ولقد تم ممارسة التعذيب معي كذلك على ثلاث صور هي:

أولا: التعذيب الجسدي:

حيث قامت مجموعة ملثمة بتعذيبي و ضربي ضربا مبرحا في كل يوم يمر علي يتم ضربي على الظهر و الرأس و كذلك سائر أجزاء الجسم و ذلك بالهوز الأسود الخشن
و كذلك الرفس و الركل بالأرجل و وضع أحديتهم على الوجه و داخل الفم حتى ان ينزف الفم بالدم وغيرها من أساليب الضرب والتعذيب

ثانيا: التعذيب النفسي:

لقد تم تعذيبي نفسيا حينما جعلوني في سجن انفرادي بين أربعة جدران لفترة طويلة مضافا الى أنهم كانوا يوجهون لي الإهانات و السب و الشتم الذي لا يليق ذكره والنيل من شرفي وسب أهلي وخصوصا أمي وزوجتي
وكذلك كانوا يجبروني بوضع الغطاء الكامل على رأسي و جسدي و هو اللحاف [البرنص] حينما أتوجه الى دورة المياه. و كذلك كانوا يبصقون في داخل أفواهنا و يجبروننا على ابتلاع البصاق وكذلك البصق على وجوهنا -وقد استمر بنا هذا الوضع من العذاب لأكثر من شهر و نصف

ثالثا: التعذيب الجسدي:

لقد قامت عناصر من الملثمين بتعذيبنا جنسيا وذلك من خلال تجريدي من ملابسي بشكل كامل و تركي عاريا تماما أمام الجميع وقد جرى ذلك لي عدة مرات كما و قد شهد حالة التعذيب التي مرت علي كل من:
محمد حسن محمد جواد، الأستاذ حسن مشيمع، الأستاذ عبدالوهاب حسين، الشيخ عبدالجليل المقداد
الشيخ محمد حبيب المقداد، الأستاذ صلاح الخواجة

التحقيق في النيابة:

لقد جرى معي التحقيق في النيابة العسكرية في ظل غياب أبسط الحقوق التي يجب توفرها للمتهم فمثلا تم التحقيق معي دون حضور المحامي المدافع عني فقد حرمت من وجود المحامي في كل جلسات التحقيق في النيابة هذا أولا و ثانيا تم توجيه التهديد إلي بالتعذيب و ترويعي قبل الحضور للنيابة من أجل جلسة التحقيق.
ثالثا: تم إجباري على التوقيع على ما نسبوه إلي من التهم قسرا و جبرا دون اختيار كما و أنه أضيف بأن النيابة العسكرية قد اعتمدت في إجراء التحقيق معي على الإفادة المأخوذة من جهاز الأمن الوطني و التي تتضمن توقيعي عليها و هي تحتوي على تهم باطله و أكاذيب و افتراءات نسبوها لي و أرغموني على التوقيع عليها دون علمي بما فيها

المحكمة غير عادلة:

لقد تم تقديمي مكبلا الى محكمة لا تتصف بالحيادية و لا تتسم بالنزاهة وقد مارس القاضي معنا اجحافا واضحا فلم يكن يسمح لنا بالكلام و لو لدقيقة واحدة كما وانه لم نمكن من الالتقاء بالمحامين فكنا نلتقي بالمحامين قبل الجلسة بوقت قليل، و كذلك من الملاحظات على المحكمة استنادها الى شهادة عناصر من الأمن الوطني في قلب و تزوير الحقائق بل وأكثر من ذلك فقد اعتمدت المحكمة شهادة الجلادين و المعذبين الذين قاموا بتعذيبنا و التنكيل بنا فأين هذا والعدالة والنزاهة

الانتهاكات في المحكمة القضائية:

لقد جرت انتهاكات و تجاوزات مدانة قانونيا و حقوقيا وفي يوم النطق بالحكم بتاريخ 22 يونيو 2011 م في مبنى القضاء العسكري التابع للقوات العسكرية - ويتلخص ذلك في الاعتداء علينا بالضرب المبرح و توقيفنا بالشمس و تكبيل أيدينا من الخلف و ذلك عندما نطق القاضي بالحكم علينا و كان الحكم قاسيا [السجن المؤبد] والسجن لمدة 15 سنه للبعض الآخر منا – حيث قمنا برفع أصواتنا بكلمة [سلمية سلمية] فجاء لنا عناصر من الجيش و اخرجونا بعنف من قاعة المحكمة ثم انهالوا علينا بالضرب و السب والشتم وتم تكبيل أيدينا الى الوراء وتوقيفنا بالشمس وأخذوا يضربوننا

البقية على صفحة 5

مهرجانان في امريكا وكندا دعما للبحرين

تضامنا مع شعب البحرين وفضحا لجرائم الكيان الخليفي السعودي: مهرجان خطابي كبير في الولايات المتحدة يخاطب الإدارة الأمريكية
اقامت الجالية المسلمة في مدينة ديربورن بولاية ميتشيغان الأمريكية ، مؤتمرا تضامنيا لنصرة قضية وحقوق شعب البحرين و للتعريف بما جرى ويجري عليه من مظالم و قمع وحشي و احتلال غاشم منذ اندلاع ثورة الرابع عشر من فبراير السلمية المطالبة بأبسط الحقوق المشروعة.
واقيم تحت شعار : "البحرين: جزيرة الرعب". وتضمن المؤتمر الذي عقد في إحدى كبرى الصالات وحضره جمع غفير من ابناء الجالية والنشطاء في المجتمع المدني والحقوقيين والاعلاميين، القاء عدد من الكلمات، و معرض للصور و الأفلام الوثائقية.
وجاء المؤتمر الذي أقيم بدعوة من مكتب سماحة أية الله السيد هادي المدرسي ضمن سلسلة من النشاطات الشعبية و الحقوقية والاعلامية التي يقيمها سماحته والتيار الرسالي في شتى بقاع الأرض للدفاع عن حقوق الشعب البحريني، ودعوة الضمير العالمي واصحاب الكلمة الحرة والموقف الانساني لأتخاذ ماهو مطلوب من مواقف وضغوط لوقف الانتهاكات التي يتعرض لها هذا الشعب على يد نظامي آل خليفة وآل سعود.
هذا و قد توافد أبناء الجالية في مدينة ديربورن التي تظم أكبر عدد من المسلمين في الولايات المتحدة، حيث اشتمل البرنامج على فقرات عدة منها،
اولا: معرض للصور و الأفلام التي توثق للثورة البحرينية السلمية، و القمع الخليفي و الإحتلال السعودي .
ثانيا: عرض فلم وثائقي تحت عنوان "البحرين جزيرة الرعب" من إنتاج قناة أهل البيت (بالعربية و مترجم الى الإنجليزية) حول ثورة الرابع عشر من فبراير المباركة. احتوى الفلم على مقاطع مصورة لتسليط الضوء على الجرائم السافرة التي ارتكبتها جلاوزة و آلة الحرب الخليفية- السعودية، بحق شعب البحرين الأعزل، كالقتل المتعمد والتعذيب و وهدم المساجد واحراق القرآن الكريم، و اعتقال الأبرياء من النساء و الرجال و الأطفال.
ثالثاً: كلمات و مشاركات لأبرز علماء و رموز الجالية كسماحة الشيخ عبد اللطف بري (القاها عنه الشيخ محمد مال الله) مرشد المجمع الثقافي الإسلامي، و سماحة الشيخ محمد علي إلهي (مرشد مركز دار الحكمة) و سماحة السيد حسن القزويني (مرشد المركز الإسلامي الأمريكي) و سماحة الشيخ هشام الحسيني (مرشد مركز كربلاء الإسلامي) و الكلمة الرئيسية لسماحة السيد مهدي المدرسي (مدير مجموعة أهل البيت للإعلام الفضائي) و سماحة الشيخ جعفر الحائري و سماحة الشيخ عقيل الخزعلي، و عدد من الناشطين الحقوقيين والاعلاميين، كما شارك وفد يمثل سماحة السيد باقر الكشميري مدير مركز الإرتباط بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني،
كما القيت في المؤتمر كلمات عدد من الناشطين من ابناء البحرين المقيمين في الولايات المتحدة، كالدكتور ا. ع. و الناشطة م. ا. ع. و الدكتور ق. ع. وهو شاهد عيان في المظاهرات السلمية التي جرت في البحرين، و أحداث دوار اللؤلؤة. كما شارك في المؤتمر عدد من الناشطين في مجال حقوق الإنسان و العلماء و الفضلاء و بعض الصحفيين ووسائل الإعلام المهتمة بالشأن البحريني. و تم توزيع منشورات وكتيب باللغة الإنجليزية يضم أهم الصور التي توثق لإنتفاضة شعب البحرين.
وفي ختام المؤتمر عقدت سلسلة من القاءات المركزة مع مختصين في مجال حقوق الإنسان و محامين و ناشطين في المجال الإعلامي و السياسي في ديربورن و واشنطن، لبحث سبل تكثيف النشاط القانوني والاعلامي، لفضح جرائم الكيان الخليفي ـ السعودي. حيث اسفرت هذه اللقاءات عن تشكيل عدة لجان عمل بحقوقية و إعلامية للعمل المركز من أجل الدفاع عن الشعب البحريني المظلوم .

إفادة الشيخ ميرزا المحفوظ: البقية من صفحة 4

و قد تم الاعتداء علي بالضرب على رأسي و ظهري وعيني اليمنى فشعرت بألم شديد و أحمر بياض العين وأسود محل الضربة و تورمت عيني وكنت أشعر بالأوجاع و الألم الشديد وهم لم يرحموني ثم قاموا بنقلنا الى حجرة الانتظار و هناك ضربوني كذلك وتم تكبيل يدي من الخلف و اثناء سيرنا الى الحجرة سقطت الى الأرض نتيجة ركلة وجهها إلي احدهم من الخلف وهكذا استمر بنا الوضع إلى أن تم نقلنا بالسيارة الى السجن فلما وصلنا قاموا كذلك بضربي وركلي بالأرجل وسقطت من شدة التعب والإرهاق فجاء لي حراس السجن و حملوني وادخلوني السجن وتم استدعاء الممرض للعلاج فلما رأى حالتي أخذ يعالجني بكمادات الثلج ويضعها على مواضع الإصابات وعلى عيني و لم يتم نقلي الى المستشفى رغم الإصابات الواضحة و الحالة الصحية المتدهورة و ذلك لكيلا أحصل على تقرير طبي توثق فيه حالتي المرضية .والجدير بالذكر أن هذه الحالة قد مر بها كل المعتقلين الذين معي فقد شاهدت ضربهم والإصابة في أجسامهم و سمعت أنينهم فكان منهم الأستاذ حسن مشيمع و الشيخ محمد حبيب المقداد و الأستاذ صلاح الخواجه و الأستاذ عبدالهادي الخواجه و الشيخ عبدالجليل المقداد والأستاذ عبدالوهاب حسين والبقية من الإخوة.
كما و أنه يشهد لي على ما جرى علي من تعذيب في هذه الواقعة كل المعتقلين الذين كانوا معي و هم: الشيخ محمد حبيب المقداد، الشيخ عبدالجليل رضي المقداد، الشيخ عبدالهادي المخوضر، الشيخ سعيد النوري، استاذ حسن مشيمع، استاذ عبدالوهاب حسين، استاذ عبدالهادي الخواجة، استاذ صلاح الخواجة، استاذ إبراهيم شريف، استاذ محمد علي إسماعيل، استاذ الحر الصميخ، استاذ محمد حسن جواد، دكتور عبدالجليل السنكيس.
وقد قمت بتقديم شكوى لمحكمة القضاء العسكري في حينها ولكن للأسف الشديد لم أجد أي نتيجة أو اهتمام بالموضوع وذلك لأن حقوق الانسان في بلدنا مفقودة وحقوق السجين منتهكة فيرجى النظر في الامر.

ثلاثة مقالات كتبها ابراهيم شريف حول الاعتقال والتعذيب وزيارة لجنة حكومية

الاعتقال

تم الاعتقال في حوالي الساعة 1:45 من صباح الخميس 17 مارس 2011م حيث دق جرس الباب فخرجتُ مع زوجتي ووجدت مجموعة من رجال المباحث الملثمين بالاضافة الى شرطة يحملون أسلحة وملثمين، وكان بصحبتهم ضابط من جهاز الأمن الوطني (غير ملثم وبلباس مدني). طلب الضابط أن أفتح الباب الخارجي للحديقة فسألت اذا كان لديه مذكرة اعتقال فقال بأنه لا توجد مذكرة اعتقال في حالة "السلامة الوطنية" . فتحت الباب وتم القاء القبض علي وأخذي في السيارة المدنية ثم وضع القيود وعصبة العين . حضر عملية الاعتقال كل من زوجتي فريده غلام وجاري محمد الزيرة وزوجته عائشه غلوم ، ولم يتم تفتيش منزلي . وصلت السيارة الى مبنى وتم ادخالي غرفة لعمل فحص طبي ثم تم أخذ الصور وكنت طوال الوقت معصوب العينين فيما عدا حالة أخذ الصور الفوتوغرافية.

بعد ذلك تم اخراجي من المبنى وفجأة تم نزع عصابة العين فوجدت نفسي محاطا بعدد كبير من المقنعين (الملثمين) الذين دفعوني وقاموا بتوجيه السباب مثل " كس أمك" و " ابن قحبة " وغيرها من الألفاظ النابية ، ثم أعيدت عصابة العين وتم وضعي في سيارة فان van وكان فيها أشخاص آخرون تعرفت على الأخ حسن مشيمع فيها لأنهم كانوا ينادون اسمه عندما أدخلوه السيارة.

وصلنا سجن "القرين" في حوالي الساعة الخامسة صباحا وتم اخراجنا من السيارة ووقفنا في الساحة معصوبي الأعين فيما وجه لنا المسؤولون والسجانون الألفاظ النابية والتهديدات . وقد سمعتهم يشتمون الأخ حسن مشيمع " طز فيك وفي أئمتك الاثنى عشر" . بعدها أدخلنا الى احدى الغرف وتم تجريدنا من الثياب ثم طلب منا لبس الثياب مرة أخرى بعد أخذ الساعة والحزام والحذاء والنظارة . بعدها أخذت للزنزانة وكانت المعاملة سيئة وخشنة طوال الوقت حيث لم تخلو من السباب والشتائم والتهديد وقليلا من الضرب الخفيف.

<u>في المعتقل :</u>

تم وضعي في عنبر رقم (4) ووضع في نفس العنبر (المبنى) خمس سجناء ، حيث كان الشيخ سعيد النوري في الزنزانة رقم (1) ود. عبد الجليل السنكيس في زنزانة رقم (2) وابراهيم شريف في زنزانة رقم (3) والشيخ عبد الهادي المخوضر في زنزانة رقم (4) والحر يوسف الصميخ في رقم (5) .

بعد مضي اقل من ساعة تم أخذي لأحد المكاتب معصوب العين وحدثني ضابط قال انه التقى بي في التسعينيات في دولة الكويت ، وسألني اذا كنت أعرف أين أنا. قلت له لا أعرف ، فقال " انك في مكان خارج البحرين " وطلب مني أن أتعاون معه واضع يدي بيد الملك وأتخلى عن مواقفي السابقة. قلت له " أنا يدي بيد الملك ولكن على طريقتي وهي طريقة الاصلاح " وأضفت ان الحوار معه لا يمكن أن يستمر دون أن نلتقي وجها لوجه بعد ازالة اللثام عن وجهي لأتمكن من أن أشرح وجهة نظري ونتبادل الرأي . لم نصل الى نتيجة فتم اعادتي للزنزانة.

ابراهيم شريف

التعذيب

مساء نفس يوم الاعتقال بدأت وجبات التعذيب.. في البداية تم سكب المياه الباردة علي وعلى الفراش الاسفنجي والوسادة واللحاف وكان المكيف شغالا والغرفة باردة وأصبح النوم مستحيلا مع الماء الذي امتصته الاسفنجة والوسادة واللحاف. بعدها حضر مجموعة من الملثمين بلغ عددهم خمسة أو ستة أشخاص واقتحموا الغرفة وطلبوا مني الوقوف في زاوية وتناوبوا على ضربي صفعا ولكما ورفسا اضافة الى الشتائم والسباب وكانوا يطلبون أن أذكر ورائهم عبارات المديح للملك وبالخصوص لرئيس الوزراء . واستمروا على هذا المنوال حوالي أسبوع كامل يضربون مرتين أو ثلاث مرات كل يوم كما يقومون برش المياة علي وعلى اسفنجة النوم واللحاف ولأن الزنازن متقاربة كان من الممكن سماع صرخات المعتقلين الآخرين وأوامر وشتائم السجانين. لم تستخدم في الضرب أدوات الا في حوالي ثلاث أو أربع مرات تم فيها استخدام الهوز Hose للضرب على أطراف الأصابع والظهر. ولم يكن الضرب يهدف الى انتزاع اعترافات محددة بل هو من شكل من أشكال العقوبة والانتقام وتهيئة المعتقل للتحقيق الذي لم يبدأ الا بعد مضي 4 أو 5 ايام على الاعتقال . في البداية طلب مني كتابة كل أعرفه عن حركة 14 فبراير ودوري فيها . وبعد ذلك بيومين تم التحقيق معي من قبل محقق فيما كنت معصوب العينين . وقد استمر التعذيب متقطعا طوال فترة شهرين تقريبا وحتى بعد بدء جلسات المحكمة بقليل ، كما استمرت الشتائم حتى بداية شهر يونيو . في اليوم 13 من الاعتقال التحقيق معي في النيابة العسكرية التي حاولت أخذ أقوالي في غياب المحامي فرفضت. و بعد ذلك حضر المحامي وقدمت اقوالي وذكرت للنيابة بانني ضربت في اليوم السابق وطلبت حماية القضاء فأكدوا لي بأن الضرب ممنوع وأنه سيتم التأكد من عدم التعرض لي بالضرب والشتم . غير أنني في اليوم التالي تم ضربي مرتين، مرة في الصباح من قبل أحد العساكر، ومرة في المساء من قبل 2 من الملثمين من جهاز الأمن الوطني على ما أعتقد وذلك بسبب تقديمي للشكوى وتم تهديدي بضرب أشد اذا ما قدمت شكوى أخرى. كما اشتمل التعذيب الوقوف لساعات طويلة مرفوعي الأيدي .

<u>**المحاكمة :**</u>

مساء اليوم 52 من الاعتقال تم ابلاغنا بوجود محكمة لنا في اليوم التالي وقبل منتصف اليوم حضر ملازم من الجيش وقدم أوراق " أمر الاحالة" في القضية 124 لسنة 2011 التي كنت فيها المتهم الخامس بتهمة اسقاط النظام والدعوة للجمهورية ولم يتسنى لنا مقابلة المحامين الا في يوم عقد جلسة المحكمة ورغم طلباتي المتكررة فان اللقاء مع المحامين كان يستغرق 15 دقيقة بعد كل جلسة فيما لم نتمكن من استلام نسخ من ملف الدعوة أو تزويدنا بالأقلام والأوراق للمساهمة في الدفاع عن انفسنا. **ابراهيم شريف**

الزيارة السريعة للمؤسسة الوطنية لحقوق الانسان

اليوم : الخميس 14 يوليو ، الساعة 12 ظهرا ، المكان : عنبر رقم (1) بسجن القرين الذي يضم 14 متهما في القضية المزعومة بقلب نظام الحكم بالقوة . حضرت لجنة تابعة للمؤسسة الوطنية لحقوق الانسان مكونة من 4 افراد هم عيسى الخياط ، رئيس المؤسسة ، أحمد الفرحان ، الأمين العام ، رباب العريض وعلي العرادي ، وقد نشرت الصحف خبر الزيارة دون تفاصيحل بعد ذلك بايام . وكانت اللجنة بمعية ضباط من النيابة العامة العسكرية بينهم النائب العام العسكري العقيد يوسف فليفل ومدير السجن الرائد باسل سيادي . وحين دخلت اللجنة كان 12 من السجناء يؤدون صلاة الجماعة فيما صادفوا اثنين من السجناء في الممر منهم ابراهيم شريف ، أمين عام جمعية وعد. سأل أعضاء اللجنة عن أحوال السجن فأجابهم شريف بأنها اصبحت طيبة مؤخرا فقط وأن السجناء عانوا من أشكال مختلفة من التعذيب وسوء المعاملة والشتم طوال الشهر الثلاث السابقة (منذ الاعتقال الذي بدا في 17 مارس) . ثم سألهم شريف بغضب اين كانت المؤسسة طوال الأشهر الماضية ولماذا لم تحضروا حتى انتهت أعمال التعذيب وسوء المعاملة وما هي مواقفكم مما حدث ؟ . بدت علامات الارتباك على أعضاء اللجنة التى ادعى أحد أفرادها بأن المؤسسة كانت تتابع الوضع وأصدرت بيانات وهي بصدد رفع تقرير للملك. ثم غادرت اللجنة العنبر بسرعة بعد أن قامت بتصوير بعض لقطات فوتوغرافية منها أداء صلاة الجماعة وذلك دون أخذ اذن من السجناء. وقبل ذلك سأل أحد أعضاء اللجنة عن من هو المسؤول عن السجن في الفترة السابقة فأجاب شريف بأننا نعتقد بأننا كنا في عهدة جهاز الأمن الوطني وكذلك الاستخبارات العسكرية . اللجنة سألت اسئلتها القليلة بحضور الطاقم العسكري لقوة الدفاع ولم تهتم بالخصوصية التي تتطلبها الأعراف المهنية للجنة تبحث في أحوال السجون والسجناء.

<u>**ملاحظة:**</u> لاحظنا قبل الزيارة بايام واسابيع تحسنا تدريجيا في أوضاع السجن حيث تم انهاء السجن الانفرادي تدريجيا أولا بوضع كل سجينين في زنزانة واحدة ثم بفتح أبواب الزنازن على بعضها طوال اليوم والخروج للساحة الخارجية لمدة ساعتين وتناول الوجبات في الكفتريا وتوفير جهاز تلفزيون فيها والسماح بلقاء الأهالي لفترة أطول بدءا من 12/7 وتوفير الصحف اليومية (ما عدا صحيفة الوسط) وازالة صور القيادة السياسية الرسمية من الزنازن (وكانت قد وضعت فيها بعد حوالي شهر من اعتقالنا امعانا في اهانة السجناء وارغامهم على ترديد عبارات الثناء للقيادة أو التعرض للضرب المبرح) . كما تم وضع مكيفات هواء جديدة . كل هذا كان مؤشرا على زيارات مرتقبة للجان دولية أو محلية تزور السجون بعد تحسين أوضاعها.

ابراهيم شريف

الأطباء المعتقلون يضربون عن الطعام

بدأت الكوادر الطبية المعتقلة في سجن الحوض الجاف بحسب المعلومات اليوم (أول أيام عيد الفطر المبارك) مع مجموعة المعتقلين، إضراباً عن الطعام وأخذ الأدوية.

وقالت المصادر: "إن الإضراب سيستمر حتى تحقيق مطالبهم التي لم تعرف بعد، إلا أنها من المتوقع أن تكون الإفراج الفورى ونقل محاكماتهم إلي المحاكم العادية بدلاً من العسكرية. ويأتي هذا التحرك بعد أسبوع من زيارة رئيس لجنة تقصي الحقائق محمود شريف بسيوني للكوادر الطبية في "الحوض الجاف".

ومن جانب أخر، اعتبر نائب منظمةِ "فرانت لاين لحقوق لإنسان" في ايرلندا اندرو اندرسون الأجواء في البحرين بأنها لا تحملُ مؤشراً على حلٍ سلمي قريب.

وفي حديث صحفي، أكد عضو الوفدِ الطبي الايرلندي الذي زار البحرين مؤخراً تعرض الأطباء والممرضين الى التعذيب في السجون البحرينية، واصفاً اعتقال هذا العددِ الكبيرِ من الاطباء والطواقم الطبية بأنه مرعب.

وأضاف اندرو اندرسون "لم يحدث في أي بلد في العالم ان يعتقل هذا العدد الكبير من الاطباء والممرضين، هذا امر مرعب في البحرين"، مؤكداً أنّ الكوادر الطبية لا يهددون الأمن في البحرين ولا يوجد سبب لاستمرار وجودهم في السجن. وتابع نائب منظمةِ "فرانت لاين لحقوق لإنسان" بالقول" لقد التقينا بالعديد من الكوادر الطبية وسمعنا أنهم تعرضوا لأشد أنواع التعذيب والكل مصابون بالصدمة من أسلوب التعذيب الذي تعرضوا إليه"، لافتاً إلى انه الأزمة لا تزال متواصلة وان الضغوط لا زالت مستمرة ضد المواطنين بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات.

هذا وأعرب اندرسون عن أمله بالتوصل إلى حل سلمي للازمة في البحرين، معتبراً أن ظاهر المؤشرات لا يحتمل انفراجاً قريباً.

وقد طعنت هيئة الدفاع عن 20 من الكوادر الطبية، في صحة استمرار محكمة السلامة الوطنية في عملها حتى الآن، وخصوصاً بعد صدور مرسوم رقم (62) لسنة 2011 والذي قضى بإحالة جميع القضايا والطعون التي لم تفصل فيها محاكم السلامة الوطنية إلى المحاكم العادية.

وخلال جلسة المحكمة أمس الأحد (28 أغسطس/ آب 2011) قدمت هيئة الدفاع مذكرة قانونية أشارت فيها إلى أن "المرسوم بقانون رقم (28) لسنة 2011 بشأن إبقاء القضايا الجنائية فقط في عهدة محكمة السلامة الوطنية خالف الدستور، لعدة أسباب من بينها عدم وجود ضرورة لإصدار هذا المرسوم بقانون، كما أن المرسوم لم يساو بين المتهمين الذين ارتكبوا جرائم في فترة السلامة الوطنية، بحيث جعل الجنح أمام المحاكم العادية والجنايات أمام القضاء العسكري، فضلاً عن ذلك فقد انعدم وجود المحكمة، ولم تعد مختصة بعد صدور المرسوم 62 لسنة 2011، إذ انتهى عملها ولا يجوز إرجاع القضايا إليها".

وقد رفضت المحكمة طلباً بالإفراج عن الكوادر الطبية التي تجري محاكمتها حالياً بتهم حيازة سلاح بغير ترخيص من الجهة المختصة، واحتلال مجمع السلمانية الطبي، والترويج لقلب وتغيير النظام والاستيلاء على المعدات الطبية. كما طلبت هيئة الدفاع وقف الدعوى لحين انتهاء اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق من فحص الكوادر الطبية للوقوف على ادعاءات التعذيب.

ومثل أمام المحكمة أمس 18 من الكوادر الطبية من أصل 20 في هذه القضية (على اعتبار أن المتهمين الثاني والـ 19 هاربان). يشار إلى أن 12، من أصل 18، من الكوادر الطبية مازالوا موقوفين، فيما تم الإفراج خلال الفترة الماضية عن 6 منهم، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة (7 سبتمبر/ أيلول 2011) للاستماع لشهود النفي.

محمد مشيمع يتعرض للانتقام و التعذيب مجددا

مرت أربعة شهور وابن الاستاذ حسن مشيمع - محمد - يقبع في زنزانة إنفراديه بسجن جو يعاني الأمرين وبالذات خلال هذا الشهر الفضيل. فخلال الخمسة شهورٍ الماضية حرم من حقه بزيارة الأهل و مورس بحقه التعذيب على يد الجلادِ المجرم حمد المضاحكة ومُنع من أخذ ملابسه التى يحضرها له الأهل، فبقي طول هذه المدة ببدلة السجن التى يرتديها يغسلها وينشرها في نفس الزنزانة وينتظرها تجف لكي يعيد لبسها. وبين وحوشٍ لا تعرف الرحمة في شهر المغفرة والرحمة يصوم ابن الاستاذ حسن - محمد مشيمع - في سجنه الإنفرادي (الفرن) طوال هذا الصيف والعرق يتصبب من جسمه طوال النهار لعدم وجود مكيف تبريد في الزنزانة وبتعمد من قبل الضابط " المضاحكة " ومرتزقته لا يتم السماح بتنظيف الزنزانة ويمنع حتى من شراء أدوات التنظيف الشخصية (مثل الصابون، الشامبوا ..إلخ). ولم ينقل الى عنبر جماعي الا بعد اضرابه عن الطعام، وخوف المعذبين من اكتشاف جريمتهم.

لقد أنهى محمد مشيمع فترة حكمه منذ شهر يوليو الماضي أي بعد سنة من الحكم الظالم الذي صدر بحقه فما يزال يرزح في السجن تحت هذه الظروف القاسية من وضع انفرادي من دون تبريد في عز الصيف ومحروم من الزيارات العائلية و اقتناء أدوات التنظيف والاستحمام وملابسه الخاصة. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعدى الى تعرضه الى التعذيب بصورة اعتباطية حيث انه يوم الخميس بتاريخ 11/08/2011 قد دخلت عليه الزنزانة مجموعة من زبانية الجلاد حمد المضاحكة وراحت تستهزئ منه والحالة كان عليها وبقائه من دون ملابس طوال الفترة لتحاشي مضايقة تصببه من العرق. فاخذوا يسألونه ان يجيب ما اسم الدوار فعندما قال دوار اللؤلؤة انهالوا عليه بالضرب وعندما أعادوا عليه السؤل بقي صامتا من دون إجابة انهالوا عليه بالضرب. المظلوم بقية على هذه الحالة يقول لهم اضربوني و عذبوني لماذا تحاولون ان تجدوا سببا الى ضربي ما دام انكم تضربوني اذا تكلمت او لم اتكلم. الملاعين كانوا يريدونه ان يقول تقاطع الفارق على الرغم ان محمد قد سجن منذ شهر سبتمبر الماضي ولم يكن موجود في الخارج عندما انطلقة ثورة 14 فبراير ولا يعلم عن تطور الاحداث التى جرت في الخارج وان اسم الدوار قد تم استبدالة.

فنكايتا بالاستاذ حسن مشيمع يتعرض ابنه الى التعذيب المستمر في سجنه الانفرادي فى عز الصيف بعد ان سجنوه ظلما سنة من دون ذنب غير تلفيق تهم باطلة وإمعانا في ذلك يبقى حتى بعد انتهاء فترة الحكم الظالم التى حكما بها. وإزاء هذا الوضع أقدم محمد عن الإضراب عن الطعام حتي يتم إخلاء سبيله والتوقف عن الاستمرار في مضايقته و تعذيبه بصورة اعتباطية.

آل خليفة يحكمون على انفسهم: البقية من ص 1

آن له ان يسقط ويحاكم كمجرم حرب ومجرم ضد الانسانية لانه ما يزال يأمر باطلاق الرصاص المطاطي والشوزن والاسلحة الكيماوية (تحت مسمى الغازات المسيلة للدموع) على المتظاهرين، فلا يمر يوم بدون سقوط عدد من الجرحى الذين لا يستطيعون تلقي العلاج في المستشفى المركزي الذي يديره الاحتلال السعودي والقوات الخليفية. كما اكدت افادات الضحايا ان اثنين من ابنائه، خصوصا ناصر بن حمد، معذب محترف مارس التعذيب بحق عدد من الرموز الذين يرزحون وراء القضبان. ومعه انجاله الذين مارسوا بشخوصهم تعذيب السجناء. هذه الاعترافات والشهادات اصبحت تحاصر اللجنة الخليفية برئاسة بسيوني، وتهدد اعضاءها الذين كانوا يحظون باحترام دولي قبل تورطهم بعضوية لجنة يشكلها المجرمون انفسهم بهدف واضح وهو منحهم شهادات حسن سلوك والتنكر لظلامات ضحاياهم. ان اية لجنة دولية محايدة سوف تصل بشكل مؤكد الى استنتاج حاسم بتورط الديكتاتور وعمه ونجله ناصر في الجرائم التي ارتكبت سواء القتل ام التعذيب ام التطهير العرقي والمذهبي، ام الابادة، وسيكون هذا الاستنتاج معيارا لمدى نزاهة اعضاء اللجنة المذكورة.

رابعا: ان القرار الاخير باعادة المحاكم العسكرية للنظر في القضايا المدنية إجراء ردعي آخر يهدف لكسر معنويات الثوار الذين تمردوا على الموت واستسخفوا اساليب القتل والتعذيب الخليفية، وأصروا على تحرير ارضهم من الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي ولو كلفهم ذلك التضحية بانفسهم. وجاء هذا القرار في ظل وجود شريف بسيوني نفسه في البلاد، الامر الذي يثير المزيد من الاستغراب، خصوصا بعد ان اتضح انه لا يمارس مهمة تقصي الحقائق بل القيام بخطوات لفرض حل لصالح الخليفيين المجرمين على حساب البحرانيين المظلومين، على غرار المشروع الامريكي الذي فرض في العام 2001. وبموجب ذلك المشروع تم الافراج عن المعتقلين السياسيين في مقابل حماية ا لمعذبين وتغيير التركيبة السكانية. اليوم اصبح شعب البحرين اكثر وعيا لما يدور حوله، وأشد رفضا لانصاف الحلول بعد ان عاش شهورا ستة لم يعشها شعب عربي آخر من حيث الاضطهاد والتعذيب والتطهير العرقي تحت حماية جيش الاحتلال السعودي. وتكفي الاشارة الى ما بعض مصاديق هذا الوضع الرهيب الذي يضغط على شعب البحرين ويدفعه للمزيد من الحذر من جهة، والدفاع عن الوجود والهوية والوطن من جهة اخرى. فقد اعقب حملة القتل التي أشرف الديكتاتور عليها في الشهرين الاولين بعد الاحتلال، حقبة من اشد حقب التعذيب سوادا في تاريخ البلاد، ما تزال مستمرة حتى اليوم. وكان من ضحاياها خمسة من الشهداء الذين سلمت جثتهم الممزقة لذويهم في شهر ابريل الماضي. ولكن حجم ما جرى ما يزال تتكشف ابعاده يوما بعد آخر. فما يزال الدكتور سعيد السماهيجي بين الحياة والموت بالمستشفى العسكري بعد تدهور صحته بسبب التعذيب الرهيب الذي مورس بأوامر مباشرة من الديكتاتور وعصابته. كما ان الدكتور غسان ضيف والدكتور علي العكري نالا من التعذيب ما لم يمارس حتى في سجون صدام حسين والقذافي. فقد حشيت افواههم بالقاذورات امعانا في التنكيل وتعبيرا عن الحقد الخليفي ضد اهل البحرين. وقد تكررت افادات المعتقلين باستعمال هذا الاسلوب بحقهم، فاصبح حشو الافواه بالقاذورات او البصق او التبول فيها ممارسة معتادة بحق شرفاء البحرين واطبائهم وعلمائهم ونسائهم. انها سادية لا مثيل لها لدى اي من الانظمة القمعية الاخرى. هذه الممارسات لم تحدث على ايدي المعذبين العاديين بل شارك فيها رموز من العائلة الخليفية بشكل مباشر، ومنهم ناصر ابن الديكتاتور نفسه. كما تكرر اسم "موزة آل خليفة" كمعذبة سادية خبيثة اصبح اعتقالها ومحاكمتها أقل ما يمكن عمله لوضع حد لهذه الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية. فاذا سعت اللجنة الخليفية برئاسة بسيوني للتكتم على هذه الحقائق، فسوف تسقط ومعها اعضاؤها وكل ما لديهم من تاريخ في العمل الحقوقي والانساني.

خامسا: اما الجريمة الكبرى التي ارتكبت مؤخرا فقد كان رمزها وزير "العدل" الخليفي الذي كانت رسالته لأكبر رمز ديني في البلاد، عدوانا سافرا على شعب البحرين، يؤكد استمرار آل خليفة، برغم وجود لجنة بسيوني، في نهج التطهير العرقي الممنهج الذي يستهدف الغالبية الساحقة من شعب البحرين. رسالة هذا العبد الخليفي تنطوي على جريمة كبرى تتمثل في ادنى مراتبها بقمع حرية التعبير بشكل رسمي موثق. ان فحوى الانذار الذي وجهه خالد بن علي بن خليفة لسماحة الشيخ عيسى احمد قاسم، ان من ينتقد المحاكمات العسكرية او يدعو لمقاطعة انتخابات صورية سوف يلقى عقابا بتهمة "التحريض" و "العنف". هذه الممارسة ليست جديدة على الخليفيين المجرمين، ولكن تثبيتها كسياسة امر جديد. ففي السابق كانوا يحركون اذنابهم للتهجم على رموز الشعب وعلماء الامة، سواء في الوسائل الاعلامية ام في مجلس الشورى الذي ينتخب نصف اعضائه. ولم يمر سوى عامين عندما تعرض احد عبيدهم لسماحة الشيخ من داخل "البرلمان" وشن حملة عليه بلغة ساقطة، تعكس المستوى الاخلاقي والثقافي المتدنى لاولئك الاذناب. اليوم يتم تقنين هذه السياسة فيوجه هذا الشخص التافه الذي يعلم انه انما استجمع قوته وتحرك في ضوء الاحتلال السعودي الذي يحميه، تهديدا واضحا لواحد من اكبر رموز الشعب، بهرطقات، يفترض ان يتحرك اصدقاء آل خليفة لشجبها لانها تعكس نوع "الاصلاح" الذي يمكن ان يتحقق في ظل استمرار هذا النظام الارهابي. ولكن ما الغرابة في هذا الموقف؟ فالطغمة التي هدمت المساجد وفق سياسة ليس فيها لبس او غموض، والتي اعتقلت علماء الدين وعذبتهم تعذيبا رهيبا، ونزعت ثياتهم وتركتهم عراة وشتمت دينهم ليلا ونهارا، لن ترعوي، اذا ما ترك لها المجال، لتوسيع عدوانها على الشعب ورموزه الدينية والسياسية. ولن يكون هذا العدوان السافر الموجه لسماحة الشيخ عيسى آخر الجرائم الخليفية بحق البحرين وشعبها، وعليه فلم يعد هنالك مجال للتعايش معها تحت اي عنوان، ومن هنا تتواصل شعارات الثورة "الشعب يريد اسقاط النظام" و "يسقط حمد، يسقط حمد" لا مجال للتراجع بعد هذه الجرائم المتتالية التي لم تتوقف يوما.

نصبوا المشانقَ فاستطبتُ مماتي

الديرُ قالوا قلتها بشراكمْ	لا أستطيع بأن أدور رحاكمْ
هي جعجعات الطحن وهي جلاجلٌ	فوق الطغاة وفوق من عاداكمْ
يا ثورة البحرين يا معمورةً	لا ينتهي وصفي إلى مغناكمْ
الدير قالوا قلتُ لا تتأخروا	فهي التي ستخيطُ ما يرعاكمْ
الدير قافلةُ الحياة وهل تُرى	يهب الحياة لنصركم إلاكمْ
الثائرون هناك قالوا شعرهم	سقط النقاب وفاز من والاكم
الدير قالوا قلت أين لثامكم	أمِط اللثام وصعِّدوا تقواكمْ
في حق تقرير المصير ستستوي	أهدافكم وطناً يحدُّ سماكمْ
وطني حبيبي جئتُ أعثرُ منشِداً	يا ليل طوّل السماءُ تراكم
لن تهنأ القوات لن تجِد الهَدَى	لن تستريح فصوّبوا مرماكم
هم عاجزون ويحذرون دياركم	هم يعرفون سهامكم وقواكم
الديرُ تفتح باعها وفؤادها	ثم البيوت تفتحت للقاكم
هيا إلى دير الجهاد تفضلوا	أهلاً وسهلاً أهلكم وحماكم
ثم ادخلوها سالمين لأنها	يا أيها الأحرار من تهواكم